Ahmed III. 1770

مَا تَقُولُ السَّادَةُ الْعُلَمَاءُ - أَئِمَّةُ الدِّينِ
وَهُدَاةُ الْمُسْلِمِينَ : - فِي كِتَابٍ بَيْنَ أَظْهُرِ
النَّاسِ زَعَمَ مُصَنِّفُهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ وَأَخْرَجَهُ
لِلنَّاسِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مَنَامٍ زَعَمَ أَنَّهُ رَآهُ

كشف الغطاء
٤
٢٥

عند الصوفية
سر الالوهية
نعلم ولا نكشف
والذات تكشف

قال العلامة علاء الدين البخاري ولا تعلم
في كتابه الدرر رده على الصوفية

الوحدة المطلقة عند اهل المعرفة
اضمحلال وجود ما سوى الله من الكائنات
في نظر العارفين الواصلين الى درجة الفنا
في الفنا في التوحيد عند تجليات انوار
الواحد القهار اضمحلال نور الكواكب
مع وجودها عند ظهور نور الشمس
في النهار فلا يشاهدون في تلك الحالة
غير وجود الله من الاشيا كما لا يشاهد
في النهار غير الشمس من كواكب السما
ويسمون المراد مشاهدة الله من
بين الموجودات للذهول عنها
بالوحدة المطلقة التي هي نهاية درجات
اهل المعرفة فالوحدة المطلقة اسم لما ذكرنا
لا لما زعمه الكفرة الوجودية من انها
عبارة عن اعتقاد ان وجود الكائنات
حتى وجود الخبائث والقاذورات علوا كبيرا
عين وجود الله تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
~~فان وجود المخلوقات من الارض والسموات وما بينهما~~
~~من الكائنات [illegible] الله سبحانه~~
~~سراب وخيال لا حقيقة لها وموجود~~
~~تلك السفسطة التامة لرد الاسلام~~
~~للزوم الاحكام نعوذ بالله على الكشف~~

كشف الغطا
للاهل
صب
١

كلام
٢٦٧٠

٧
162

ياحي ياقيوم يابديع السموات
والارض ياذا الجلال
والاكرام يا الاله الاحد
يامالك الملك
اسالك ان تحيي قلبي بنور
معرفتك يالله يالله يالله
تعالى كل يوم احد واربعين
مرة في كل صباح

رقيه للقولنج سوقن توجد
الحصيره قصيره والقليله
صغيره والجهه العجوز شريره
مناقره والشيخ شيخ طب شاطر
ياخو قولنج قالك الشيخ ولي الله الحلوى
احرجي احرجي احرجي

[illegible]

فيهم بسبب الطعن في هواه • وقد احسن بعضهم في الرد على ابن الفارض حيث قال في قصيدة له

صح

• ولستُ كمن اضحى على الحبّ كاذبًا • مُضِلًّا لارباب العقول السخيفة •
• يزعم طورًا انه عين عينها • ويزعم طورا انها فيه حلّتِ •
• فيجمع ما بين النقيضين قوله • وذلك محال في العقول السليمة • وقلت
فيه ايضًا • فدونك ديوانًا على الحبّ يدّعي • فاوّله دعوى واخره كفرُ •
• فان شئتَ أن تقرا التعرف قوله • فطالعه سرًّا لا يكون به جهرُ •

مما يحفظ

وقد سلّم لهم بعض ناصري المعرية انهم قد قصدوا المجاز وانه جائز • وليس كذلك فان التجوز لا يجوز لمذهبهم المصرّح به في كتبهم • وعلى السنة اتباعهم • وان ادعوا انه الحق والتحقيق فقد ضلوا عن سواء الطريق • ولو جاز لهم التاويل لجاز للنصارى ايضا • وقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن الفارض انه ينعق بالاتحاد الصريح في شعره وهذه بلية عظيمة فتدبّر نظمه ولا تستعجل ولكنك حسن الظن بالصوفية وما ثمّ الا زيّ الصوفية واشارات مجملة وتحت الزيّ والعبارة فلسفة وافاعي فقد نصحتك والله الموعد • ونصّ في كتاب زغل العلم على ان شعر اهل الاتحاد كفر وقد كفّر العلما جماعة من الشعراء بتجويز دعاوي اهل الاتحاد كما سياتي • قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام م في اواخر القواعد واعلم انه ليس من الادب ان تُشبّه غلبة المحبة بالسكر من الخمر المحرّم الخبيث وكذلك التشبيه بالخصر والردف ونحو ذلك • وكره قول بعضهم انتم روحي ومعكم راحتي وقول بعضهم فانت السمع والبصر فانه شبّه من لا شبيه له بروحه الخسيسة وسمعه وبصره • فهذا انكار الشيخ للتشبيه • فكيف لو تمّ الاتحاد • قال ولهم الفاظ يطلقونها يستعظمها سامعوها منها التجلي • والخطاب • والمشاهدة وغير ذلك • وبسط الكلام في ذلك وقد تقدم معنى هذه الالفاظ في الكلام على اصطلاحاتهم • في اخر الباب الاول • وتقدم هناك قول الشيخ وقد تشبّه بالقوم من ليس منهم • وهم شر من قطاع الطريق الى اخره • ومن لم يعلم حقيقة مذهب الاتحادية • وتجوّز نقل دعاويهم من دعوى الحلول والاتحاد • فيجب تعريفه ان التجوز بذلك لا يجوز في حق الجناب العزيز وان جاز في حق المخلوقين • فان لم ينته حكم بفسقه • وان اصرّ معتقدا لاعتقادهم حكم بكفره • كما سياتي حكم المرتدين • نسال الله العصمة بفضله • والاعتصام بالكتاب والسنة على طريق الانبيا والسلف • والعصمة من الزيغ والتحريف • امين • امين •

الباب الرابع في ذكر شيء من فتاوى العلماء المحققين

بتكفيرهم

بتكفيرهم • وذكر النصوص الشاهدة بضلالهم • وخروجهم عن الدين • ويتصل بذلك الكلام في الردّة عن الاسلام • وما يحذر من مضارعتها ببعض الكلام • وما يصير به الكافر مسلما مستحقا لحقوق الاسلام فنسأل الله العصمة من الضلال • والتوفيق لما يرضاه في كل حال • وهذه صورة سؤال • وعليه اجوبة فقها مصر والشام • الموجود من حال كتب السؤال ممن يرجع الي فتاويهم اهل الاسلام صورة السؤال وهو ماخوذ من كتاب الفصوص • بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين • ما تقول السادة العلما ائمة الدين • وهداة المسلمين • في كتاب بين اظهر الناس • زعم مصنفه انه وضعه واخرجه للناس باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منام زعمه • واكثر كتابه ضد لما انزله الله في كتبه المنزله • وعكس وضد لما قاله انبياؤه • فمما قال فيه ان آدم عليه السلام انما سُمّي انسانا لانه من الحق بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون به النظر وقال في موضع آخر الحق المنزه هو الخلق المشبه • وقال في قوم نوح انهم لو تركوا عبادتهم لودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا • وقال لأن للحق في كل معبود وجها يعرفه من يعرفه • ويجهله من يجهله • فالعالم يعلم من عبد • وفي اي صورة ظهر حتى عبد • وان التفريق والكثرة كالاعضاء في الصورة المحسوسة • ثم قال في قوم هود انهم حصلوا في عين القرب • فزال البعد • فزال به مسمّى جهنم في حقهم ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق • فما اعطاهم هذا المقام الذوقي اللذيذ من جهة المنّة • وانما اوجدوه بما تحققته حقائقهم من اعمالهم التي كانوا عليها • وكانوا على صراط مستقيم • ثم انه انكر فيه حكم الوعيد في حق كل من حقّت عليه كلمة العذاب من سائر العبيد • فهل يكفر من يصدّقه في ذلك • او يرضى منه به ام لا • وهل ياثم سامعه اذا كان بالغا عاقلا • ولم ينكر بلسانه او بقلبه ان عجز • افتونا بالوضوح والبيان كما اخذ الله على العلما الميثاق بذلك • فقد اضرّ الاهمال بالجهال • اجاب الامام العلامه بدر الدين بن جماعة قاضي القضاة بالديار المصرية فقال هذه الفصول المذكوره في هذا الكتاب • وما اشبهها من هذا الباب • بدعة وضلاله • ومنكر وجهاله • لا يصغى اليها • ولا يعرّج عليها ذو دين • وكل ما خالف كتاب الله • وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فهو مردود على قايله • لبطلا ن اواخره واوايله • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم • فاياكم واياهم • لا يضلونكم • ولا يفتنونكم • رواه مسلم في صحيحه • وفي سنن ابي داود عنه صلى الله عليه وسلم • عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين عضّوا عليها بالنواجذ • واياكم ومحدثات الامور • فان كل محدثة بدعة • وكل بدعة ضلاله • وحاشا رسول الله

وبالله المستعان وعليه التكلان • ان تعامل الملحدين بالنكال • لصلاح اهل الزمان • وحسم مادة الضلال •

[illegible]

صلى الله عليه وسلم ان يأذن في المنام بما يخالف ويعاند الاسلام. بل ذلك من وساوس الشيطان له
ومحنته وتلاعبه برأيه وتثليثه. وقوله في آدم انه بمنزلة انسان العين تشبيه لله وكذلك
قوله ان الحق المنزه هو الخلق المشبه. ان اراد بالحق رب العالمين فقد صرح بالتشبيه وتغالى
فيه. واما انكاره ما ورد في الكتاب والسنة من الوعيد فهو كفر عند علماء التوحيد. وكذلك قوله
في قوم نوح وهود. فقوله لغو باطل مردود. واعدام كل ما يشبه هذه الاقوال من نسخ هذا الكتاب
هو من اوضح طرق الصواب. فانها الفاظ مزورة وعبارات عن معان غير محققة. واحداث في
الدين ما ليس منه فحكمه رد. والاعراض عنه فرض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. اخرجه البخاري ومسلم والله اعلم. كتبه محمد بن ابراهيم الشافعي

يتلوه **جواب الشيخ الامام مفتي الانام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم
بن عبد السلام شهر بابن تيمية** رضي الله عنه. الحمد لله رب العالمين. هذه الكلمات المذكورة المنكورة
كل كلمة منها هي من الكفر الذي لا نزاع فيه بين اهل الملل من المسلمين واليهود والنصارى. فضلا عن كونه
كفرا في شريعة الاسلام. فان قول القائل ان آدم للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون به
النظر. يقتضي ان يكون آدم جزءا من الحق تعالى وتقدس. وبعضا منه. وانه افضل اجزائه وابعاضه
وهذا هو حقيقة مذهب هؤلاء القوم. وهو معروف من اقوالهم الثابتة التي توافق ذلك.
وهو قوله ان الحق المنزه هو الخلق المشبه. ولهذا قال في تمام ذلك. فالامر الخالق المخلوق والامر
المخلوق الخالق. كل ذلك من عين واحدة. بل هو العين الواحدة. وهو العيون الكثيرة. فانظر ماذا
ترى. قال يا ابت افعل ما تؤمر. والولد عين ابيه. فما رأى الذبيح سوى نفسه. فظهر بصورة
كبش من ظهر بصورة انسان. وظهر بصورة الحكم ولد من هو عين الولد. وخلق منها زوجها
فما نكح سوى نفسه. انتهى كلامه. وقال في موضع وهو الباطن عن كل فهم. الا عن فهم من قال
ان العالم صورته وهويته. وقال ايضا ومن اسمائه الحسنى العلي. على من. وما ثم الا هو. وعما
ذا. وما هو الا هو. فعلوه لنفسه. وهو من حيث الوجود عين الموجودات. فالمسمى محدثات
هي العلية لذاتها وليست الا هو. الى ان قال. فهو عين ما ظهر. وعين ما بطن في حال
ظهوره. وما ثم من يراه غيره. وما ثم من يبطن عنه سواه. فهو ظاهر لنفسه باطن عنه. وهو
المسمى ابو سعيد الخراز. وغير ذلك من اسماء المحدثات. الى ان قال. فالعلي لنفسه. هو الذي يكون
له الكمال. الذي يستغرق به جميع الصور الوجودية. والنسب العدمية. وسواء كانت محمودة

شرعا

شرعا وعرفا. او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا. وليس ذلك الا المسمى الله خاصة. وقال الا
ترى ان الحق يظهر بصفات المحدثات. واخبر بذلك عن نفسه. وبصفات النقص وبصفات الذم
الا ترى المخلوق يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها. فهي صفات له كما ان صفات المحدثات حق
للحق. وامثال هذا الكلام. فان صاحب هذا الكتاب الذي هو فصوص الحكم. وامثاله مثل صاحبه الصدر
القونوي. والتلمساني. وابن سبعين. والششتري. واتباعهم. مذهبهم الذي هم عليه ان الوجود واحد
ويسمون اهل وحدة الوجود. فكل ما تتصف به المخلوقات من حسن وقبح. ومدح وذم. انما المتصف
بها عندهم عين الخالق سبحانه. وليس للخالق سبحانه عندهم وجود مباين لوجود المخلوقات.
منفصل عنها اصلا. بل عندهم ما ثم غير اصلا للخالق سبحانه. ولا سواه. ومن كلماتهم ليس الا الله فعباد
الاصنام لم يعبدوا غيره عندهم. فانهم ما عندهم غير اصلا. ولهذا جعلوا قوله تعالى وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه بمعنى قدر ربك الا تعبدوا الا اياه. اذ ليس عندهم غير له تتصور عبادته فكل
عابد صنم انما عبد الله عندهم. ولهذا جعل صاحب الكتاب عباد العجل مصيبين. وذكر ان موسى
عليه السلام انكر على هارون انكاره عليهم عبادة العجل. وقال كان موسى اعلم بالامر من هرون
لانه علم ما عبده اصحاب العجل. لعلمه بان الله قد قضى الا تعبدوا الا اياه. وما حكم بشيء الا وقع فكان
عتب موسى على اخيه هارون لما وقع الامر في انكاره وعدم اتساعه. فان العارف من يرى الحق في كل
شيء بل يراه عين كل شيء. ولهذا يجعلون فرعون من كبار العارفين المحققين. ولقد كان مصيبا في
دعواه الربوبية. كما قال صاحب الكتاب. ولقد كان فرعون في منصب التحكم في الوقت.
وان جار في العرف الناموسي. ولذلك قال انا ربكم الاعلى وان كان الكل اربابا بنسبة ما فانا
الاعلى منكم بما اوتيته في الظاهر من التحكم فيكم. ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قال لم ينكروا
بل اقروا بذلك. وقالوا له اقض ما انت قاض. فالدولة لك. فصح قول فرعون فيما قال انا ربكم
الاعلى. ويكفيك بكفرهم. ان من احسن اقوالهم ان فرعون مات مؤمنا. كما قال. وكان موسى قرة
عين لفرعون بالايمان. الذي اعطاه الله عند الغرق. فقبضه طاهرا مطهرا. ليس فيه شيء من الخبث
بل ارتكب عليه شيء من الآثام. فالاسلام يجب ما قبله. وقد علم بالاضطرار من دين اهل الملل من
المسلمين واليهود والنصارى. ان فرعون من اكفر الخلق. والله تعالى لم يقص في القرآن قصة
كافر باسمه الخاص اعظم من قصة فرعون. ولا ذكر عن احد من الكفار من كفره وطغيانه وعلوه
اعظم مما ذكر عن فرعون. واخبر عنه وعن قومه الذين يدخلون اشد العذاب. وان لفظ الـ

بلغ مقابلة [illegible]

ذكر صدر القونوي

اعطيته

فرعون كلفظ آل ابراهيم وآل داود وآل عمران وآل ابي اوفى ويدخل فيه المضاف اليه باتفاق
الناس فاذا جاءوا الى اعظم عدو لله من الانس والجن او من هو من اعظم اعدائه فجعلوه مصيبًا محقًا
فيما كفر به علم ان ما قالوه اكفر من كفر اليهود والنصارى فكيف سائر مقالاتهم وقد اتفق سلف
الامة وائمتها على ان الخالق سبحانه باين عن مخلوقاته ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته
شيء من ذاته والسلف والائمة كفروا الجهمية لما قالوا ان الله تعالى حال في كل مكان فكان انكروه عليهم انه
كيف يكون في بطون الحشوش والاخلية والنجاسات والاقذار واتفق الامة وائمتها ان الله تعالى
ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وان من قال من الامة بتشبيه الله تعالى بخلقه
مما ۱ ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهًا واين المشبهة
المجسمة من هؤلاء فان اولئك غاية كفرهم ان يجعلوه مثل المخلوقات لكن يقولون هو قديم وهي محدثا ن
وهؤلاء جعلوه عين المحدثات وجعلوه نفس المصنوعات ووصفوه بجميع النقائص والآفات التي يوصف
بها كل فاجر وكافر وشيطان وكل سبع وكل حية من الحيات تعالى الله عن افكهم وضلالهم وسبحان
الله عما يقولون علوًا كبيرًا والله تعالى ينتقم لنفسه ولدينه ولكتابه ولرسوله ولعباده المؤمنين
منهم وهؤلاء يقولون ان النصارى انما كفروا لتخصيصهم المسيح حيث قالوا ان الله هو المسيح وكل ما قالته
النصارى في المسيح يقولونه في الله تعالى ومعلوم شتم النصارى لله وكفرهم به وكفر النصارى
خير من كفر هؤلاء ولما قرر ابن التلمساني هذا الكتاب المذكور وراه يخالف القرآن قال القرآن
كله شرك وانما التوحيد في كلامنا يعني ان القرآن يفرق بين الرب والعبد وحقيقة التوحيد
عندهم ان الرب هو عين العبد فقال له القائل فاي فرق بين زوجتي وبنتي فقال لا فرق لكن
هؤلاء المحجوبون قالوا حرام فقلنا حرام عليكم وهؤلاء اذا قيل في مقالاتهم كفر لم يفهم هذا اللفظ
خالصًا فان الكفر جنس تحته انواع متفاوتة بل كفر كل كافر خير من كفرهم ولهذا قيل لرئيسهم
انت نصيري فقال نصير جزء مني وكان عبد الله ابن المبارك يقول انا لنحكي كلام اليهود والنصا ري
ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية وهؤلاء شر من اولئك الجهمية فهؤلاء قولهم انه وجود كل مكان فما
عندهم موجودان احدهما حال والآخر محل ولهذا قالوا ان آدم من الله سبحانه بمنزلة انسان
العين من العين وقد علم المسلمون واليهود والنصارى بالاضطرار من دين المرسلين انه من قال
عن احد من البشر انه جزء من الله فانه كافر في جميع الملل اذ النصارى لم تقل هذا وان كان كفرهم
من اعظم الكفر لم يقل احد منهم ان عين المخلوقين هي اجزاء الخالق ولا ان الخالق هو المخلوق ولا ان الحق

[illegible]

المنزه

المنزه هو الخلق المشبه وكذلك قوله ان المشركين لو تركوا عبادة الاصنام لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا
منها هو من الكفر المعلوم بالاضطرار من جميع الملل فان اهل الملل متفقون على ان الرسل جميعهم نهوا عن
عبادة الاصنام وكفروا من يفعل ذلك وان المؤمن لا يكون مؤمنًا حتى يتبرأ من عبادة الاصنام وكفروا
من يفعل ذلك وان المؤمن لا يكون مؤمنًا حتى يتبرأ من عبادة الاصنام وكل معبود سوى الله كما قال
الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون ن
من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال
الخليل عليه السلام افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال
الخليل عليه السلام لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وقال الخليل عليه
السلام وهو امام الخلق الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب واتفق اهل الملل على تعظيمه اني
بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفًا وما انا من المشركين وهذا
كفر اظهر عند اهل الملل من اليهود والنصارى فضلًا عن المسلمين من ان يحتاج الى ان يستشهد عليه
بنص خاص لمن قال عباد الاصنام لو تركوهم لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها فهو اكفر من اليهود
مما ينظر فيه والنصارى ومن لم يكفرهم فهو اكفر من اليهود والنصارى فان اليهود والنصارى يكفرون عباد
الاصنام فكيف من يجعل تارك عبادة الاصنام جاهلًا من الحق بقدر ما ترك منها مع قوله فان
العالم يعلم من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد وان التفريق والكثرة كالاعضاء في الصورة ن
المحسوسة وكالقوة في الصورة الروحانية فما عبد غير الله في كل معبود بل هو اعظم من كفر
عباد الاصنام فان اولئك اتخذوهم شفعاء ووسائط قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئًا ولا يعقلون وكانوا
مقرين بان الله خالق السموات والارض وخالق الاجسام كما قال الله تعالى ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال
ابن عباس تسالهم من خلق السموات والارض فيقولون الله ثم يعبدون غيره وكانوا يقولون في
تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكًا هو لك تملكه وما ملك وقال تعالى ضرب لكم مثلًا من انفسكم مما
٥ ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم وهؤلاء اعظم كفرًا من
ن جهة انهم يجعلون عابد الاصنام عابدًا لله لا عابدًا لغيره وان الاصنام من الله بمنزلة الاعضاء من الانسان
وبمنزلة نور العين من العين وعباد الاصنام اعترفوا بانها غيره وبانها مخلوقاته ومن جهة ان

عباد الاصنام من العرب كانوا مقرين بان للسموات والارض ربا غيرها هو خالقها وهولاء قالوا ليس للسموات
والارض وساير المخلوقات رب غير السموات والارض وساير المخلوقات بل المخلوق هو الخالق ولهذا
جعلوا قوم عاد وغيرهم من الكفار على صراط مستقيم وجعلهم في عين القرب وجعلهم يتنعمون في
النار كما يتنعم اهل الجنة وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان عادا وثمود وفرعون وقومه وساير من
قص الله قصته من اعدا الله تعالى وانهم معذبون في الاخرة وان الله لعنهم وغضب عليهم فمن اثنى
عليهم وجعلهم من المقربين ومن اهل النعيم فهو اكفر من اليهود والنصارى وهذه الفتوى لا تحتمل
بسط كلام هولاء وبيان كفرهم والحادهم انهم من جنس القرامطة الباطنية الذين هم اكفر من اليهود
والنصارى وان قولهم يتضمن الكفر بجميع الرسل والكتب كما قال الشيخ ابراهيم الجعبري لما اجتمع بابن
عربي هذا صاحب هذا الكتاب قال رايته شيخا نجسا يكذب بكل كتاب انزله الله وبكل رسول
ارسله الله وقال الفقيه ابو محمد بن عبد السلام لما قدم القاهرة وسالوه عن ابن عربي فقال شيخ
سوء كذاب مقبوح يقول بقدم العالم ولا يحرم محرما ولا يوجب موجبا فقوله يقول بقدم
العالم لان هذا قوله وهو كفر معروف نكفره ابو محمد بذلك ولم يعرف قوله ان العالم صورة
الله وهوية الله فان هذا اعظم من كفر القايلين بقدم العالم الذين يثبتون واجب الوجود ويقولون
صدر عنه الوجود الممكن وقال عنه من عاينه من الشيوخ انه كان كذابا مفتريا وفي كتبه مثل
الفتوحات المكية وامثالها من الاكاذيب ما لا يخفى على لبيب هذا وهو اقرب الى الاسلام من ابن سبعين
ومن القونوي والتلمساني واشباههم من اتباعه فاذا كان الاقرب بهذا الكفر فالذين هم ابعد عن مما ينظر اليه
الاسلام منه اشد كفرا ولم اصف عشر ما يذكرونه من الكفر ولكن هولاء التبس امرهم على من لم يعرف
حالهم كما التبس امر القرامطة الباطنية لما ادعوا انهم فاطميون وانتسبوا الى الشيعة فصار في
المتشيعون قايلين بهم لانهم غير عالمين بكفرهم ولهذا كان من مال اليهم احد رجلين اما زنديقا منافقا ما يلين اليهم
واما جاهلا ضالا وهكذا هولاء الاتحادية فرؤوسهم هم ايمة الكفر يجب قتلهم ولا تقبل توبة احد منهم
اذا اخذ قبل التوبة فانهم من اعظم الزنادقة الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وهم الذين
يفهمون قولهم ومخالفتهم لدين الاسلام ويجب عقوبة كل من انتسب اليهم او ذب عنهم او اثنى عليهم او عظم
كتبهم او عرف بمساعدتهم ومعاونتهم او كره الكلام فيهم او اخذ يعتذر لهم بان هذا الكلام لا يدرى ما هو
او قال انه ما صنف هذا الكتاب وامثال هذه المعاذير التي لا يقولها الا جاهل او منافق بل تجب مما يحفظ
عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على القيام عليهم فان القيام على هولاء من اعظم الواجبات لانهم

افسدوا

افسدوا العقول والاديان على خلق من المشايخ والعلما والملوك والامرا وهم يسعون في الارض
فسادا ويصدون عن سبيل الله فضررهم في الدين اعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم
ويترك دينهم كقطاع الطريق الذين ياخذون منهم الاموال ويبقون لهم دينهم فلا يستهين بهم من لم
يعرفهم فضلالهم واضلالهم اعظم واعظم من ان يوصف وهم اشبه الناس بالقرامطة الباطنية
وانهم يريدون دولة الكفار وانتصارهم على المسلمين الا من كان عاميا من شيعتهم واتباعهم لانه
لا يكون عارفا بحقيقة امرهم ولهذا يقرون اليهود والنصارى على ما هم عليه ويجعلونهم على
حق كما يجعلون عباد الاصنام على حق وكل واحدة من هذه المقالات من اعظم الكفر ومن كان محسن
الظن بهم وادعى انه لم يعرف حالهم عرف حالهم فان لم يباينهم ويظهر لهم الانكار والا الحق بهم وجعل
منهم واما من قال لكلامهم تاويل يوافق الشريعة فانه ان كان كذابا فهو يعرف كذب نفسه مما يحفظ
وان كان معتقدا لهذا ظاهرا وباطنا فهو اكفر من اليهود والنصارى فمن لم يكفرهم ولا جعل لكلامهم
تاويلا كان كمن انكر بكفر النصارى بالتثليث تعالى الله الخالق والله اعلم بالصواب وهو
احكم الحاكمين **يتلوه جواب قاضي الحنابلة** الحمد لله ما ذكر من الكلام المنسوب
الى الكتاب المذكور يتضمن الكفر ومن صدق به تضمن تصديقه ما هو كفر يجب في ذلك
الرجوع عنه والتلفظ بالشهادتين عنده وحق على من سمع بذلك انكاره وما كان مثل هذا الكتاب كلام
او قريبا منه فلا يترك بحيث يطلع عليه فان في ذلك ضررا على من لم يستحكم الايمان في قلبه وربما
كان في تمويهات وعبارات مزخرفة واشارات الى ان ذلك لا يعرفه كل احد فيعظم الضرر
وكل هذه التمويهات ضلالات وزندقة والحق انما هو في اتباع كتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقول القايل انه اخرج الكتاب باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منام
كذب منه على رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم كتبه عبيد الله بن مسعود بن احمد
الحارثي **يتلوه جواب خطيب القلعة الشيخ شمس الجزري الشافعي**
الحمد لله قوله فان ادم انما سمي انسانا الى اخره تشبيه وكذب باطل وحكمه بصحة عبادة قوم نوح
للاصنام كفر لا يقر قايله عليه وقوله ان الحق المنزه هو الخلق المشبه كلام باطل متناقض وهو
كفر وقوله في قوم هود انهم حصلوا في عين القرب افترا على الله ورد لقوله تعالى وقوله
بزوال البعد وصيرورة جهنم في حقهم نعيما كذب وتكذيب للشرايع بل الحق ما اخبر الله تعالى من
بقايهم في العذاب واما من يصدقه فيما قاله لعلمه بما قاله فحكمه في التضليل والتكفير ان